[177] خلفهما لنا والدنا رضي ا عنه، وأردنا بيعهما وقد عسر ذلك علينا، فادع ا يا سيدنا أن ييسرا لنا بيعهما باصلاح الثمن، ويجعل لنافي ذلك الخيرة، فلم يجب عنهما بشئ، وانصرفنا إلى بغداد والحانوتان قد احترقا. أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أن لي حملا فادع ا أن يرزقني ابنا فكتب إلي: إذا ولد فسمه محمدا، قال: فولد ابن فسميته محمدا (1). قال: وكان ليحيى بن زكريا حمل فكتب إليه: أن لي حملا فادع ا أن يرزقني ابنا فكتب إليه: رب ابنة خير من ابن، فولدت له ابنة. أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: قد تعرض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي وكان يؤذيني بالكوفة أشكو إليه ما ينالني منه من الاذى، فكتب إلي: تكفى أمره إلى شهرين، فعزل عن الكوفة في شهرين واسترحت منه (2). يج: عن أيوب مثل الخبرين (3). 56 - كشف: من كتاب الدلائل [عن أيوب، قال] (4) قال فتح بن يزيد الجرجاني: ضمني وأبا الحسن عليه السلام الطريق منصر في من مكة إلى خراسان، وهو صائر إلى العراق فسمعته وهو يقول: من اتقى ا يتقى، ومن أطاع ا يطاع. قال: فتلطفت في الوصول إليه فسلمت عليه فرد علي السلام وأمرني بالجلوس وأول ما ابتدأني به أن قال: يا فتح من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط الخالق فأيقن أن يحل به الخالق سخط المخلوق، وإن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وأنى يوصف الخالق الذي يعجز الحواس أن تدركه، والاوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والابصار عن الاحاطة به.

_____ (1) كشف الغمه ج 3 ص 246. (2) المصدر نفسه ص 247. (3) لم نجده في مختار الخرائج. (4) مابين العلامتين لا يوجد في المصدر.

_____